

## 100026 - يغرونـهـ بالـمالـ ليـتركـ الإـسـلامـ ويـتنـصـرـ

### السؤال

أنا شاب مسلم أعمل في مجال الدعوة الإسلامية تم اعتقالـي من قبل الحكومة عندـنا بـحـجـةـ أنـيـ أـعـمـلـ لـهـمـ إـزـعـاجـاـ،ـ بـسـبـبـ أـنـ كـلـ شـهـرـ يـشـهـدـ إـسـلاـمـهـ مـاـ لـاـ يـقـلـ عـنـ 13ـ شـابـ أـوـ فـتـاةـ،ـ وـخـرـجـتـ مـنـ السـجـنـ،ـ وـالـآنـ أـبـيـ وـأـمـيـ يـعـاـمـلـونـ بـمـنـتهـيـ الـقـسـوـةـ بـدـرـجـةـ لـاـ يـتـحـمـلـهـ مـخـلـوقـ أـبـداـ وـكـلـ مـاـ فـيـ الـأـمـرـ أـبـيـ طـرـدـنـيـ مـنـ الـبـيـتـ،ـ وـالـآنـ أـنـ أـسـكـنـ فـيـ مـكـانـ يـعـلـمـ اللـهـ بـهـ،ـ عـرـفـ بـعـضـ مـنـ الـكـهـنـةـ بـذـكـرـ فـاتـواـ بـشـقـةـ لـيـ لـكـيـ أـسـكـنـ فـيـهـ لـكـنـ رـفـضـتـ،ـ الـآنـ يـعـرـضـونـ عـلـيـ مـبـلـغـ مـنـ الـمـالـ لـكـيـ أـتـرـكـ إـسـلاـمـ وـأـعـتـنـقـ الـمـسـيـحـيـةـ لـكـنـ رـفـضـتـ،ـ لـمـ يـتـرـكـونـيـ فـيـ حـالـيـ وـأـهـلـيـ لـاـ يـسـأـلـونـ فـيـ أـبـداـ وـالـضـغـوطـ عـلـيـ مـنـ كـلـ مـكـانـ،ـ أـرـيدـ حـلـاـ بـالـلـهـ عـلـيـكـمـ.

### الإجابة المفصلة

يقول الله تعالى : ( أَلم . أَحَسَبَ النَّاسُ أَنْ يَتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفَتَّنُونَ . وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ) العنكبوت/2-3 .

ويقول تعالى : ( أَمْ حَسِينْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ) آل عمران/142 .  
وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( أَلَا إِنْ سُلْعَةَ اللَّهِ عَالِيَّةٌ أَلَا إِنْ سُلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ ) رواه الترمذى (2450)  
وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى .

فلا بد من الابتلاء والاختبار ، ولا بد من الصبر ، ولا بد من بذل الثمن النفيس ، لتناول أغلى سلعة (الجنة) .  
فعليك ، بالصبر والاستعانة بالله ، والتوكـلـ عـلـيـهـ ، واستـمرـ فـيـ الدـعـوـةـ إـلـىـ دـيـنـ الـحـقـ ،ـ فـهـذـاـ عـمـلـ الـأـنـبـيـاءـ وـوـظـيـفـتـهـمـ ،ـ فـيـكـفـيـكـ شـرـفـاـ أـنـ  
 تكون من أتباعـهـ ( قـلـ هـذـهـ سـبـبـلـيـ أـذـعـوـ إـلـىـ اللـهـ عـلـىـ بـصـيـرـةـ أـنـاـ وـمـنـ اـتـبـعـنـيـ ) يوسف/108 .

ولو أغروكـ بـمـالـ الدـنـيـاـ كـلـهـ ،ـ فـإـنـهـ لـاـ يـساـوـيـ شـيـئـاـ إـذـاـ مـاـ قـورـنـ بـالـجـنـةـ ( قـلـ مـتـاعـ الدـنـيـاـ قـلـيلـ وـالـآخـرـةـ خـيـرـ لـمـنـ اـتـقـىـ ) النساء/77 .  
وقد أخبرـناـ النـبـيـ صـلـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عنـ أـنـعـمـ أـهـلـ الـأـرـضـ ،ـ وـهـوـ مـنـ أـهـلـ النـارـ ،ـ أـنـهـ يـؤـتـىـ بـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـيـ النـارـ غـمـسـةـ  
وـاحـدـةـ ،ـ ثـمـ يـقـالـ لـهـ :ـ هـلـ مـرـّ بـكـ نـعـيمـ قـطـ ،ـ فـيـقـولـ :ـ لـاـ وـالـلـهـ يـاـ رـبـ ،ـ مـاـ أـصـابـنـيـ نـعـيمـ قـطـ .ـ رـوـاهـ مـسـلـمـ (2807) .  
ولـكـ أـنـ تـتـصـورـ حـالـ أـنـعـمـ أـهـلـ الـأـرـضـ كـيـفـ يـكـونـ نـعـيمـ !ـ وـمـعـ ذـكـرـ ذـلـكـ النـعـيمـ لـاـ يـعـادـلـ غـمـسـةـ وـاحـدـةـ فـيـ النـارـ ،ـ بـلـ تـلـكـ الغـمـسـةـ  
أـنـسـتـهـ كـلـ النـعـيمـ السـابـقـ ،ـ فـكـيـفـ إـذـاـ كـانـ عـقـابـهـ الـخـلـودـ فـيـ النـارـ .ـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ .

فعـلـيـكـ بـالـصـبـرـ وـالـثـبـاتـ ،ـ وـأـعـلـنـهـ أـمـامـ تـلـكـ الـغـوـةـ (ـ لـوـ وـضـعـتـمـ الشـمـسـ فـيـ يـمـيـنـيـ ،ـ وـالـقـمـرـ فـيـ يـسـارـيـ عـلـىـ أـنـ أـتـرـكـ إـسـلاـمـ أـوـ الدـعـوـةـ إـلـىـ  
الـلـهـ مـاـ تـرـكـتـهـ أـبـداـ )

وـأـكـثـرـ مـنـ سـؤـالـ اللـهـ تـعـالـىـ الـهـدـاـيـةـ وـالـثـبـاتـ .  
وـعـلـيـكـ بـإـصـلـاحـ مـاـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ أـهـلـكـ بـالـرـفـقـ وـالـلـيـنـ وـالـحـكـمـ وـالـمـوـعـظـةـ الـحـسـنـةـ .  
وـفـقـكـ اللـهـ لـكـ خـيـرـ وـثـبـتـكـ عـلـىـ الـحـقـ وـصـرـفـ عـنـكـ كـلـ سـوءـ .